التقارض في اللغة كناشات تقارضية في اللغة

د. أبو الحمد محمد أحمد (*)

(١) التقارض في الصوت اللغوي:

يعلق أحد الباحثين المعاصرين على الظاهرة- صوتيًا- بقوله: "فإذا توفر هذان الأساسان – يقصد المبادلة والمماثلة- للقرابة الصوتية احتمل أن أحدهما في الآخر، أو أن يحل محله، فالتأثير هو موضوع (المماثلة) وسيأتي علاجه، وأما حلول أحدهما محل الآخر فهو (الإبدال) الذي نعالجه هنا بين الحركات وأشباهها، متعرضين لما جرى في درس القدماء للمشكلة من خلط بين الصوامت والحركات اضطربت به أحكامهم (١). ويزيد الباحث الأمر وضوحًا في شرحه للظاهرة بقوله: (ومثال ذلك الفعل: ذكر فإن صيغة الافتعال فيه هي: إذتكر، ثم حدثت جملة تأثيرات هي: جاورت التاء الذال مباشرة، والذال مجهورة، والتاء مهموسة، فجهرت بفعل قانون المماثلة لتصبح دالاً: إذتكر. وهي (مماثلة تقدمية) – على حد تعبيره- لأن الصوت الأول أثر في الثاني، وهذه مرحلة أولى.

وكان صوت الذال أصبح مجاورًا لصوت جديد هو الدال، وهو مجهور مثله ولكنه يتميز عليه بموقعه القوي، فيؤثر فيه فيقلبه دالاً أخرى، وهذه (مماثلة رجعية)؛ لأن الثاني أثر في سابقه، فأصبح نطق الكلمة: أذكر، وهي المرحلة الثانية (٢).

ومما ذكره الأستاذ الدكتور/ عبد الصبور شاهين من المماثلة الصوتية وتأثير الأصوات بعضها ببعض تأثرًا تقدميًا أو رجعيًا هو ما أعنيه في هذا البحث بالتقارض على مستوى الأصوات، فالصوت اللغوي يقترض من الآخر بعض صفاته الصوتية أثناء النطق به.

ويحدث التقارض اللغوي في اللهجة كما يحدث في اللغة العربية الفصحى فيتقارض صوتان فيكتسب أحدهما صفات الآخر، كما أن التقارض بين اللهجات يظهر جليًا في ظواهر لغوية أخرى، مثل الظواهر النحوية، ومن أمثلة ذلك إعمال

(*) كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي.

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، عبد الصبور شاهين، مكتبة دار العلوم بالقاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٦٩.

(٢) السابق، ٦٨.

أهل الحجاز (ما) عمل ليس، في حين يهملها أهل تميم، وسوف نتناول التقارض في اللهجة في مبحث مستقل بإذن الله.

وإذا كان التقارض بين وحدات لغوية للغة أدبية، هذه الوحدات تبدأ بالوحدة الصوتية وانتهاء بالجمل، فإنها تحتاج إلى الجذر في التعامل مع الفن الأدبي، وهو ما يسميه باحث لغوي آخر: المرتكز الصوتي، فيقول: (والتعامل مع التراكيب اللغوية في الشعر ينبغي أن يكون حذرًا؛ لأنه تعامل مع الفن، وهو مستوى عالٍ يكون فيه استخدام العلاقات الحقيقية بين المفردات، واستخدام العلاقات المجازية جنبًا إلى جنب، ولكنه العلاقات الحقيقية نفسها تدخل في إطار غيرها من العلاقات المجازية، وتنجذب إليه [١].

ومن أمثلة التقارض الصوتي، أي اكتساب صوت لغوي ما صفات صوتية من صوت آخر، أو تأثير كل منها بالآخر، ما نراه من قواعد التفخيم في العربية مثلاً؛ حيث يفخم صوتًا حين يسبقه صوت مفخم كالضاد والطاء والصاد والظاء، ومثال آخر في الكلمات: حلأت السويق، بدلاً من حليت، ورثأت زوجي بدلاً من رثيت، ولبأت بالحج، بدلاً من لبيت، واستلأمت الحجر، بدلاً من استلمت. ويعلق يوهان فك على هذه الأمثلة بقوله: فلا يصدر أنها لهجات خاصة أو لغات ذات نصيب من الصحة قل أو كثر، وقصارى أمرها أن يتساءل: هل يجوز للكاتب البليغ استعمالها؟ ولكنه يعدها – ببساطة- من الغلط، لأنها تتصادم مع أصول الصيغ والقوالب [٢]. ويشير باحث آخر إلى أن بعض القوانين الصوتية في اللغة العربية، وهو ما أعنيه بالتقارض الصوتي، فكثير من الكلمات التي وردت بزنة "فِعال" هي ببساطة من أوزان "فُعال"، ويذكر لها أمثلة: وِثاق ووُثاق، وصِداق وصُداق [٣].

---

(١) النحو والدلالة، مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، مطبعة المدينة بالقاهرة، ص ١٨٢.

(٢) العربية دراسة في اللغة واللهجات والاساليب، يوهان فك، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، الخانجي بمصر، ١٩٨٠م، ص ١٦٧.

(٣) العربية الفصحى، نمو بناء لغوي جديد، هنري فليش، تعريب: د. عبد الصبور شاهين، دار الشروق، بيروت، الطبعة الثانية، ص ٧٨.

ويعتبر باحث آخر أن ظاهرة الأصوات المتجاورة وتأثير بعضها في بعض يشيع في البيئات البدوية بصفة خاصة، في حين أن البيئة الحضرية تعمل على تحقيق الأصوات [١].

وقد يحدث التقارض الصوتي في الصور الصوتية [٢]. ويتناول سيبويه الظاهرة بطريقة أكثر تأصيلاً، فيشير إلى فروع صوتية مستحسنة، وأخرى غير مستحسنة من الحروف العربية، وعمله هذا حصر علمي على أعلى درجة من التدقيق اعتمد على السماع الذي يسميه المشافهة، كما اعتمد على استقراء في اللهجات (جيدها ورديئها) [٣]. ويختلف بعض هذه الفروع عن بعض، كما تختلف جميعها عن العضو الرئيس، إما من حيث المخرج، وإنما من حيث طريقة النطق، أو من حيث واحدة أو أكثر من الصفات.

وخير مثال لما سبق في اللغة الإنجليزية، مثلاً أن التاء يمكن أن يكون لها ثماني صور صوتية. فالصورة الصوتية (T) رغم اختلاف مواقعها، تتشابه في كونها صوت صامت لثوي مهموس، والذي نسميه فونيم(T)، ومن صورها الصوتية مثلاً تلك التي تعقبها نفخة من الهواء وكأنها متبوعة بهاء (H)، وتلك التي يحبس النفس بعدها، وثالثة يصحبها تدوير الشفتين، وهكذا، بيد أن الصورة الصوتية (الألوفون) تختلف عن الوحدة الصوتية (الفونيم) في أنها إذا استبدلت بصورة صوتية أخرى لا يحدث تغيير في المعنى [٤].

فإذا نطبقنا التاء في كلمة (Tin) دون نفخة هوائية، أو دون تدوير للشفتين في كلمة (Twiee)، أو دون حبس النفس بعدها في كلمة (Hatpin)، فإن ذلك لا يحدث تغييرًا في معنى أي من هذه الكلمات [٥].

---

(١) في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، الطبعة السادسة، ١٩٨٤م، الأنجلو المصرية، ص ١١٥.

(٢) محاضرات المرحوم أ.د. عبدالمجيد عابدين في تمهيدي الماجستير.

(٣) كلام العرب، د. حسن ظاظا، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م، ص ١٦.

(٤) دراسات في علم اللغة، د. فاطمة محجوب، ص ١٠٩.

(٥) دراسات في علم اللغة، د. فاطمة محجوب، ص ١٠٩.
ومن أراد المزيد أو التفصيل في الفرق بين الحرف والصوت، والفرق بين الصوت اللغوي والصور الصوتية، فليرجع إلى كتاب "اللغة العربية معناها ومبناها" للأستاذ الدكتور تمام حسان، وخاصة في الفصل الأول، والذي بعنوان "الكلام واللغة"، والفصل الثاني والذي بعنوان "الأصوات"، ثم الفصل الثالث "النظام الصوتي – علم الصوتيات".

وظاهرة التقارض – كأي ظاهرة لغوية – لا تحدث حسب أهواء الناس، فلا يعقل أن الرجل في البيئة الواحدة كان له من الاختيار والحرية بحيث ينطق مثل هذه الأفعال على هواه؛ لأن شرط اللهجة في البيئة الواحدة الاطراد والانسجام بين جميع الأفراد في كلامهم ونطقهم، ولله در ابن درستويه؛ حيث يرى أنه "لا يكون فعل أو أفعل بمعنى واحد كما لو يكونان على بناء واحد إلا أن يجيء في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد، كما يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإذا اتبعنا الظاهرة عند ابن جني فنجدها مفصلة في عدة كتب وعدة أبواب؛ فمثلاً نجد في كتاب الخصائص لابن جني بعض الأبواب يتجلى فيها قانون التقارض الصوتي بين الوحدات اللغوية، ومن أمثلة ذلك:

[أ] باب في تعاقب الألفاظ لتعاقب المعاني [١]:

إن ما ذكره ابن جني من تقارب الحروف لتقارب المعاني ما هو إلا تقارض صوتي، فالتقارض يحدث وإن لم يتقارض الحرفان، ويضرب أمثلته:

- **هزَّ وأزَّ في قوله تعالى: (ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزًا" [٢].**
- **العسف والأسف.**
- **القرمة والقلمة (القرمة ما يحز به أنف البعير).**
- **حمس وحبس (الحمس: الشدة).**
- **قرد وقرت (تجمع وتذلل).**
- **الغرب والخرف (الغرب: الدلو).**
- **السحيل والصهيل (صوتان).**
- **عصر وأزل (نوع من الحبس).**
- **السلب والصرف.**
- **زأر وسعل.**
- **شرب وجلف.**
- **علم وعرم (عرم في الألوان: ميز بينها).**

---

[١] الخصائص، لابن جني، ج١٤٥/٢ وما بعدها.
[٢] سورة مريم، الآية (٨٣).

- العلب والعلم (العلب: الأشر، والعلم: شق الشفه العليا).
- علز وعلص (العز: طيش، وعلص: وجه في الجوف).
- جبل وجبن وجبر (تجتمع على الشدة).
- الأزم والعصب (الأولى: المنع، والأخرى: الشد).
- الغدر والختل.
- عدن وتأطر (أي أقام وتلبث).
- ألت وأرف (الأولى: عاند، والأخرى: علامة).
- الهتر والأدلة (كلاهما العجب).
- جعد وشحط (كلاهما انقباض).
- حلس وازر (ملازمة ولاجتماع).

فالتقارب بين الأصوات في هذه الكلمة أدى للتقارض الصوتي فيما بينهما.

[ب] باب مقابلة الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث [1]:

والتقارض في هذا الباب ذو شقين: صوتي وآخر في المعنى، فمثلاً: خضم وقضم، فالأولى لأكل الرطب، والثانية للصلب اليابس، فالشق الأول من التقارض في الصوت بين الخاء والقاف، والشق الثاني في معنى كلمة في مقابلة معنى قضم. ومثله: العد والقط، وكذا: قرت وقرد وقرط.

- الوسيلة والوصيلة.
- جفا وجفأ
- سد وصد.
- قطر وقدر وقتر.
- الخذا (في الأذن) والخذأ.
- صعد وسعد.
- القسم والقصم.
- شد ــ بحث.

[1] الخصائص، ج١٥٧/٢.

ومن التقارض ما ذكره ابن جني كذلك أن ازدحام الدال والتاء والطاء والراء واللام والنون إذا ما اقترن بالفاء بتقديم أو بتأخير، فمجموع معانيها للوهن والضعف [١].

[ج] باب في الأصلية (يتقاربان في التركيب بالتقديم والتأخير):

فمثلاً (جذب، وجبذ) ليس أحدهما مقلوبًا عن صاحبه، وإنما هو قانون التقارض بين اللفظتين. وكذا أيست ويئست وهما على القلب المكاني مع التقارض. ومن المقلوب قولهم: امضحل واضمحل، واكفهر مقلوب اكرهف [٢].

وكذا (اطمأن مقلوب طأمن) – (جاه – وجه)

(الحادي – وحد) - (اينق- اونق).

[د] باب في الحرفين المتقاربين يستعمل أحدهما مكان صاحبه [٣]:

وهنا يستخدم معنى التقارض دون لفظة، ومن أمثلته:

(سكر طبرزل وطبرزن) (هتلت السماء هتنت).

(دهمج ودهنج) أي أسرع (الأثاثي والأثافي)

(مخر وبخر) (جعشوش أي ذليل وجعسوس).

(قسطاط وفتسان وفساط).

[هـ] باب في قلب لفظ إلى لفظ بالصنعة والتكلف لا بالإقدام والتعجرف:

وأرى أن هذا الباب من قبيل التقارض بين الصوت الصامت والصوت الصات، أو بين صائد وصائت، ومن أمثلته:

(وأيت – أويت) (أوار – وآر).

(سرر- سري) (قضض- قضى).

(محيا- محوى) (هدى- هدوى).

(تحية – تحوي).

---

(١) السابق، ص ١٦٦.

(٢) السابق، ص ٧٣.

(٣) الخصائص، ج٨٢/٢.

[و] وأخيراً باب في مضارعة الحروف للحركات، والحركات للحروف:

وجدير بالذكر أن ابن جني يقترب اقترابًا شديدًا من مصطلحات المحدثين، في جعل الضمة واوًا صغيرة، والكسرة ياءً صغيرة، والفتحة ألفًا صغيرة، وهي التي عند المحدثين صائت قصير وصائت طويل، فالإشباع وسيلة من وسائل التقارض الحركي بين الصائت القصير والطويل، فمثلاً قول الشاعر:

وإنني حيث ما يسري الهوى بصري من حيث سلكوا أدنو فأنظور

كما يستشهد ابن جني بالقرآن الكريم في قوله تعالى: (والليل إذا يسر) [١].

قد يكون التقارض واجبًا، فمنه أن النون الساكنة إذا وقعت بعدها الباء قلبت ميمًا في اللفظ، نحو: غمبر، وشمباء في عنبر وشنباء.

ومن التقارض الواجب قلب حركة الحرف الصحيح لتوافق الحركة الطويلة بعدها للمناسبة، فالفتحة لا بد أن تليها ألف والضمة تليها واو والكسرة تليها ياء.

والجدير بالذكر أن أستاذنا المرحوم إبراهيم أنيس [٢] يطلق على هذه الظاهرة الاقتراض، فيذكر أن بعض الأصوات لا تجتمع مع بعضها إلا في الكلمات الأعجمية، وأرى أن القانون العام بين أصوات اللغة الواحدة يطلق عليها قانون التقارض؛ لأن صيغة تفاعل تعني مشاركة الطرفين، أما الاقتراض إذا كان الظاهرة من لغة واحدة أو من وحدة لغوية واحدة، ثم تتفرع عن التقارض بعض القوانين الأخرى كالقلب والإبدال والتحية ... إلخ.

وظاهرة التقارض – كأية ظاهرة لغوية- لا تحدث حسب أهواء الناس، فلا يعقل أن الرجل في البيئة الواحدة الاطراد والانسجام بين جميع الأفراد في كلامهم ونطقهم. ولله در ابن درستويه حين يقول في شرح الفصيح: "لا يكون فعل أو افعل بمعنى واحد، كما لو يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء في لغتين مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللغويين والنحويين" [٣].

---

[١] سورة الفجر، الآية (٤)

[٢] من أسرار اللغة، د. إبراهيم أنس، ص ١٢٦ وما بعدها.

[٣] السابق، ص ٥٩.

التقارض من الصيغة الصرفية:

ومن أمثلته التقارض بين صيغتي (فعل) و(فعل)، يقول ابن جني:

"وإنما ميل الخليل بين فعل وفعل ولم يقطع بأحدهما، لأن قد جاءها العمل في هذين المثالين جميعًا، وهما الشام واليمن، وهذا الترجيم الذي أشرف عليه الخليل ظنًّا، قد جاء به السماع نصًا، أنشدنا أبو علي قال: أنشد أحمد بن يحيى:

ارمني الليلة برق بالتهم يا لك برقًا لا يشقه لا ينم

فأنظر إلى قوة تصور الخليل إلى أنه هجم به الظن على اليقين [١].

ثم يقول ابن جني: والصنعة في ذلك أن (فعلاً) قد عاقبت – أي قارضت – (فعلاً) على الموضوع الواحد، نحو: العجم والعجم، والعرب والعرب، والشغل والشغل، والبخل والبخل [٢].

والتقارض بين الأصول المختلفة يقرب المعنى، فالخليقة على وزن فعلية من خلق والسجية من سجو، والطبيعة من طبع، والتحتية من تحت، والغريزة من غرز، والسقلية من سلق، فالأصول المختلفة – في رأي ابن جني- والأمثلة متعادية والمعاني مع ذينك متلاقية [٣].

وهذا ونحوه من خصائص اللغة الشريفة اللطيفة، وإنما يسمع الناس هذه الألفاظ فتكون الفائدة عندهم منها، وإنما هي علم معنياتها [٤].

وقد تتقارض على الصيغة الواحدة عدة صيغ مختلفة، وتضيف كل صيغة معنى ليس في الأخرى، ومن ذلك ما جاء عن العرب في الرجل الحافظ للمال، الحسن الرعية له والقيام عليه يقال: هو خال مال، وخائل مال، وصدي مال، وسرسور مال، وشؤبان مال، ومحجن مال، ومحجن مال (وإزاء مال). وبلومان وحبل مال (وعسل مال) وزر مال، فقد ترى إلى ترامي هذه الأصول والميل إلى معانيها إلى موضوع واحد [٥].

---

[١] الخصائص، ج١١٢/٢.
[٢] السابق، ج١١٣/٢.
[٣] السابق، ج١١٨/٢.
[٤] السابق، ج١١٢/٢.
[٥] الخصائص، ج١٢٩/٢.

ومثل هذه الظواهر اللغوية الكثيرة المبثوثة في مصادر القدماء في حاجة إعادة الاستقراء وتفتيها كما فعل العالم الجليل المرحوم في كتابه المبدع من أسرار اللغة.

وقد يكون التقارض في كلمات العربية وصيغها أثرًا من آثار الرابطة العقلية المنطقية بين الأصوات والمدلولات، أو ما يسميه المحدثون بالرمزية الصوتية.

ويشير د. أنيس التقارض بين المتكلمين في اللغة بمطاغاة الصغير مع أبويه، وحيث تستقر تلك الكلمات في اللغات البشرية القديمة، استمسك بها الناس بعد ذلك جيلاً بعد جيل [1].

ومن المعروف أن علماءنا القدامى كان لديهم غرام قوي بمثل هذا الحدث في الأوزان الصرفية، فإذا كان ركبت الكلمات من الأصوات، واتخذت تلك الكلمات مدلولات اتجهت العقول إلى الربط بين لفظ الكلمات ودلالتها، ثم إلى صلتها ببقية أوزانها وأوزان غيرها من الكلمات، وجالت القول بأفكارها في محالة تفسير تلك الظواهر اللغوية، كل هذا لغرامهم وافتتانهم بتلك اللغة الفريدة، لغة القرآن الكريم.

الظاهرة في التركيب اللغوي:

وقد أشار إلى تلك الظاهرة أستاذنا أ.د. البدراوي زهران إلى هذه الظاهرة في التركيب اللغوي، وإن لم يشر إلى مصطلح التقارض، وجعلها سيادته من قبيل الترادف على مستوى الجملة العربية. يقول في معرض حديثه عن عبد القاهر الجرجاني: وأما الترادف على مستوى الجملة فتلك قضية مباحثها دقيقة، لم يخض فيها اللغويون القدماء، والذي تناولها فأوضح جوانبها هو عبد القاهر الجرجاني، وآراؤه بخصوصها، تتفق في مجموعة ما يذهب اليه اللغويون وبخاصة المدرسة الإنجليزية الاجتماعية، وهي مدرسة العالم اللغوي المحدث، والرأي عند عبد القاهر أنه لا ترادف إطلاقًا على مستوى التراكيب؛ لأن من شأن المعنى أن تختلف الصور، فكل صورة تركيب عنده تتفق مع صورة معنى خاص

---

[1] من أسرار اللغة، ص ١٤٠.

بها، وكلاهما شيء واحد، وكل تعديل في صورة التركيب يتبعه تعديل في صورة معناه؛ لأن كل نسق يرتبط بسياق دلالة خاصة به [١].

ومحاولة عبد القاهر الجرجاني محاولة ضئيلة في تاريخ النظر إلى النصوص الأدبية وتفسيرها .. وتناول النص الشعري عن طريق الفهم النحوي الناضج يوصلنا إلى منهج عربي في تحليل النص وتفسيره، بدلاً من الترقيع الذي يعتمد على الاقتباس من الاتجاهات الحديثة [٢].

هذا، وقد فصل أحد الباحثين بعض شواهد التقارض في النحو العربي على النحو التالي:

- **التقارض بين بعض حروف الجر.**
- **التقارض بين (إلا) و(غير).**
- **التقارض بين (إنْ) الشرطية و(متى) الشرطية.**
- **التقارض بين (إذا) الشرطية و(متى) الشرطية.**
- **التقارض بين (لن) و(لم).**
- **التقارض بين (أن) المصدرية و(ما) المصدرية.**
- **التقارض بين (ليس) و(ما) النافية.**
- **التقارض بين (ليس) و(لا).**
- **التقارض بين (عسى) و(لعل).**
- **التقارض بين (أفعل) التعجب و(أفعل) التفضيل.**
- **التقارض بين (اسم الفاعل) و(الصيغة المشبهة).**
- **التقارض بين (إن) و(ما).**
- **التقارض بين (الفاعل) و(المفعول) [٣].**

---

(١) من مصنفات الصورة اللفظية، أ.د. البدراوي زهران، دار المعارض، ١٩٨٠م، وانظر أيضًا كتابه: "عالم اللغة"، عبد القاهر الجراني، دار المعارف بمصر، ١٩٧٩م، ص ٢٥٨-٢٧٦.

(٢) اللغة وبناء الشعر، د. محمد حماسة عبد اللطيف، الطبعة الأولى، مطبعة الصفوة، ١٩٩٢م، ص ٢٢، ٢٣.

(٣) التقارض، د. عبد الله أحمد جاد الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة. وانظر أيضًا: التحليل النحوي أصوله وأدلته، د. فخر الدين قباوة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان (لغويات)، وكتاب البنيوية لجان بياجيه، ترجمة: عارف منيمنة وبشير أوبري، منشورات نمويدان، بيروت، ص ٧٨- ٨٥ وغيرها.

وختامًا، فإن مصطلحي (التقارض) و(الاقتراض) من جذر دلالي، "إلا أن المصطلح الثاني (الاقتراض) هو أنسب في الدراسة الدلالية؛ فهو يعني الأخذ في اللغات الأخرى، فما دخل إلى العربية من ظواهر لغوية عربية الأصل، يعتبر من قبيل الاقتراض، وينبغي أن نعلم أن أساس الاقتراض في العامية يحدث غالبًا عن طريق السماع، وهو الواضح الذي ساد لفترة طويلة اقترنت بالاختلاط بالأجانب، ومع هذا السماع المستمر للكلمات الدخيلة، كانت تنسط حاسة المصري اللغوية[1].

ويمكن أن أدعي أن التقارض أنسب الظواهر الصوتية والصرفية والتركيبية؛ لأن جذر الصيغة تعني التفاعل بمعنى تداخل الظواهر داخل الكلمة الواحدة والتركيب الواحد؛ حتى يتضح معنى كل كلمة على حدة، وكل تركيب على حدة، فيأتي الاقتراض في ظاهرة الدلالة فتأخذ الكلمة من الأخرى والتركيب من غيره بعد أن يكتمل المعنى صوتيًا وصرفيًا وتركيبيًا. والله أعلم بالصواب.

[1] دراسات لغوية، د. عبد الصبور شاهين، ص ٢٩١.

المراجع:

أولاً- المصادر العربية:

١) ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري): لسان العرب، دار المعارف، عبد الله علي الكبير وآخرون.

٢) ابن يعيش (موفق الدين بن علي بن يعيش): شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، المتنبي بمصر.

٣) الخفاجي (شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري): شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، مكتبة القاهرة، ط. الأولى، ١٩٥٢م.

٤) الرازي (محمد بن أبي بكر الرازي)، مختار الصحاح، عيسى البابي الحلبي بمصر (دار إحياء الكتب العربية)، بدون تاريخ.

٥) السيوطي (جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي)، المزهر في علوم اللغة، تح: محمد أبو الفضل وآخرون، دار التراث، القاهرة.

٦) العسكري (أبو هلال العسكري)، الفروق اللغوية، تح: حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م.

ثانياً- المراجع الحديثة:

١) د. إبراهيم أنيس:

- في اللهجات العربية، ط. السادسة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.
- متن أسرار اللغة، ط. السادسة، الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.
- دلالة الألفاظ، ط. الخامسة، الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م.
- اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف بمصر، ١٩٧٠م.

٢) د. البدراوي زهران:

- في علم اللغة التاريخي، دار المعارف بمصر، ط. الثانية، ١٩٨١م.
- مبحث في الرمزية الصوتية، دار المعارف بمصر، ط. الأولى، ١٩٨٢م.
- من مصنفات الثروة اللفظية، دار المعارف بمصر.
- ظواهر قرآنية في ضوء الدراسات اللغوية، دار المعارف، ط. الأولى، ١٩٨٨م.

- علم اللغة التطبيقي، سعد سمك للطباعة بالقاهرة، ١٩٩٠م.

٣) د. تمام حسان:

- اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.
- مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٦م.
- الأصول، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٠م.
- اللغة بين المعيارية والوصفية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٨٠م.

٤) د. حسن ظاظا:

- من كلام العرب، دار المعارف بمصر، ١٩٧١م.

٥) د. حسين نصار:

- المعجم العربي، نشأته وتطوره، مكتبة الأنجلو بالقاهرة، بدون تاريخ.

٦) د. الصفصافي أحمد المرسي:

- السلالات اللغوية ومكانة اللغات الشرقية بينها، بدون تاريخ.

٧) عارف منيمنة وبشير أوبري (تعريب وترجمة):

- البنيوية لـ (جان بياجيه)، منشورات عويدات، باريس، ط. الثالثة، ١٩٨٢م.

٨) د. عبد الله أحمد جاد الكريم.

- التقارض، مكتبة الآداب بالقاهرة.

٩) عبد الصبور شاهين.

- دراسات لغوية، الطبعة العالمية بالقاهرة، ١٩٧٦م.
- العربية الفصحى لـ هنري فليش، تعريب: د. عبد الصبور، دار المشرق، بيروت، ط. الثانية، ١٩٨٦م.
- المنهج الصوتي للبيئة العربية، مكتبة دار العلوم بالقاهرة، ١٩٧٧م.

١٠) د. عبده الراجحي.

- النحو العربي والدرس الحديث، ١٩٧٦م.

- فقه اللغة في الكتب العربية، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٤م.

١١) د. علي عبد الواحد وافي.
- فقه اللغة، نهضة مصر، الطبعة الثانية.
- علم اللغة، نهضة مصر، الطبعة السابعة.

١٢) د. فاطمة محجوب:
- دراسات في علم اللغة، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

١٣) د. فخر الدين قباوة:
- التحلي لالنحوي، الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان)، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

١٤) د. محمد حسن عبد العزيز:
- العربية الفصحى، لـ شتكيفتش، تعريب: د. محمد حسن، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٩٨٥م.
- التعريب في القديم والحديث، دار الفكر العربي بالقاهرة، ١٩٩٠م.

١٥) د. محمد حماسة عبد اللطيف:
- النحو والدلالة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
- اللغة وبناء الشعر، مطبعة دار الصفوة، ١٩٩٢م.

١٦) د. محمد سالم محسن:
- المستنير في تخريج القراءات المتواترة، دار الجيل، بيروت.

١٧) د. مصطفى حميدة:
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجمل العربية، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.

١٨) يوهان فك:
- العربية، تعليق: د. رمضان عبد التواب، الخانجي بمصر، ١٩٨٠م.